لَمَحَاتٌ عِلْمِيَّةٌ وَقُطُوفٌ تَفْسِيرِيَّةٌ

د. محمد دودح

الباحث العلمي بالهيئة العالميــة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

لَمَحَاتٌ عِلْمِيَّــةٌ وَقُطُوفٌ تَفْسِيرِيَّةٌ

د. محمد دودح

الباحث العلمي بالهيئة العالميــة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

المُقَدِّمَة

لا خلاف في المنهج بين مفسري اليوم للآيات الكونية ومفسري الأمس؛ سوى تَجَلِّي بعض خفايا الخليقة بعد اكتشاف المنظار والمجهر وتطور وسائل الرصد، لتسطع البينة على أن هذا القرآن هو الحق، ولو كان مُفَسِّرِي الأمس مُعَاصِرِين لَسَارَعُوا إلى تفسير الآيات الكونية بالحقائق العلمية، فقد فاضت كتبهم ومن سار على دربهم بوجوه من الإعجاز في القرآن الكريم.

قَالَ الْفَخر الرازي: ""كَانَ عمر بن الحسام يقْرَأ كتاب المجسطي على عمر الْأَبْهَرِيّ فَقَالَ لَهما بعض الْفُقَهَاء يَوْمًا: مَا الَّذِي تقرأونه؟ فَقَالَ الْأَبْهَرِيّ أفسر قَوْله تَعَالَى {أفلم ينْظرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقهم كَيفَ بنيناها} فَأَنا أفسر كَيْفيَّة بنائها، وَلَقَد صدق الْأَبْهَرِيّ فِيمَا قَالَ؛ فَإِن كل من كَانَ أَكثر توغلا فِي بحار الْمَخْلُوقَات كَانَ أَكثر علمًا بِجلَال الله تَعَالَى وعظمته"[1]، والمجسطي هذا كتاب قديم في الفلك والرياضيات ألفه بطليموس حوالي عام ١٤٨م في الاسكندرية، وترجمه إلى العربية حنين بن إسحاق العبادي في عهد المأمون حوالي عام ٨٢٧م[2]، فما بالك بالمجلدات اليوم المزدانة بمفاخر الكشوف ومآثر العلوم!.

وتأتي الملامح العلمية بعفوية وتلطف لا يلفت عن غرض الإيمان، ولا مجال لاستنباط وجه علمي بمعزل عن تفهم بديع أساليب البيان، والخشية من تغير الحقائق العلمية مع الزمن حرص محمود؛ لكن الحقائق ثوابت لا تتغير مع الزمن كظلمة البحر العميق، والقول بأن الاجتهاد قد يصيب وقد يخيب صحيح؛ ولكن حرص المتضلعين بعلوم اللغة والشريعة والطبيعة كفيل بالتصويب.

والتفسير بالعلوم يُوَضِّح ما انتظرته الأيام ليتجلى ويسطع ويتحقق وعد جازم: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ص:٨٧و٨٨، ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ٤١فصلت:٥٣، ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ٢٧النمل:٩٣، ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ. لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٦الأنعام:٦٦و٦٧، ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ ١٠يونس:٣٩، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ٣٨ص:٨٧و٨٨.

د. محمد دودح

[1] فخر الدين الرازي؛ مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثالثة؛ ١٤٢٠هـ (١٤\ ١٥٤).

[2] موسوعة ويكيبيديا والشبكة الدولية.

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾
٢البقرة:١٨.

Paragraph الفَقْرَة

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ. أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ. صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ. أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ. يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢البقرة:٨-٢٠.

keywords كَلِمَاتٌ إِرْشَادِيَّة

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾.

Translation تَرْجَمَة (تَفْسِيرِيَّة)

They are deaf, dumb and blind; so they will not return.

لمَحَات بَيَانِيَّة وعِلْمِيَّة

Eloquent & Scientific Hints

يتميز النظم الكريم بمراعاة المقام، وإن تناول جملة عناصر رتبها بتقديم الأهم على سواه؛ قال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ٨٩الفجر:٢٢، ولا يستقيم بلاغيًّا العكس؛ حتى ولو دل حرف واو العطف على مجرد المصاحبة، فترتيب العناصر متعلق بلاغيا بالرتبة في النظم بحسب المقام حتى ولو خلى النص من واو العطف تبقى الرتبة محفوظة.

والعيون أدوات استقبال خارجية؛ وكذلك الآذان، لكن وظائف الاستقبال واتخاذ القرار مراكزها بالمخ، وتتقدم العيون تشريحيا على الآذان لوجودها في مقدمة الجسم جهة الأمام؛ والنظم يراعي المقام ويقدمها على الآذان: ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ ٧الأعراف:١٧٩، ﴿أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ ٧الأعراف:١٩٥، والعين والأنف بالنظم يتقدمان الأذن: ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ ٥المائدة:٤٥، أما من حيث الوظيفة فيتقدم السمع على البصر كما هو مخبوء بالمخ: ﴿أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ﴾ ١٠يونس:٣١، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾ ٢البقرة:٢٠، ومجال الإبصار محدود ولذا بالمخ مراكز لتوجيه الرأس والعين إلى بقية الجهات ناسبها التعبير عن البصر بالجمع؛ بينما يسمع الإنسان من كل الجهات ولا يحتاج إلى مراكز للتوجيه.

وفي مقام الذم لعدم توظيف أدوات العلم للإيمان؛ ترد الوظائف مسلوبة بنفس الترتيب المخبوء بالمخ: ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ..﴾ ٤٣الزخرف:٤٠، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ ٤٧محمد:٢٣.

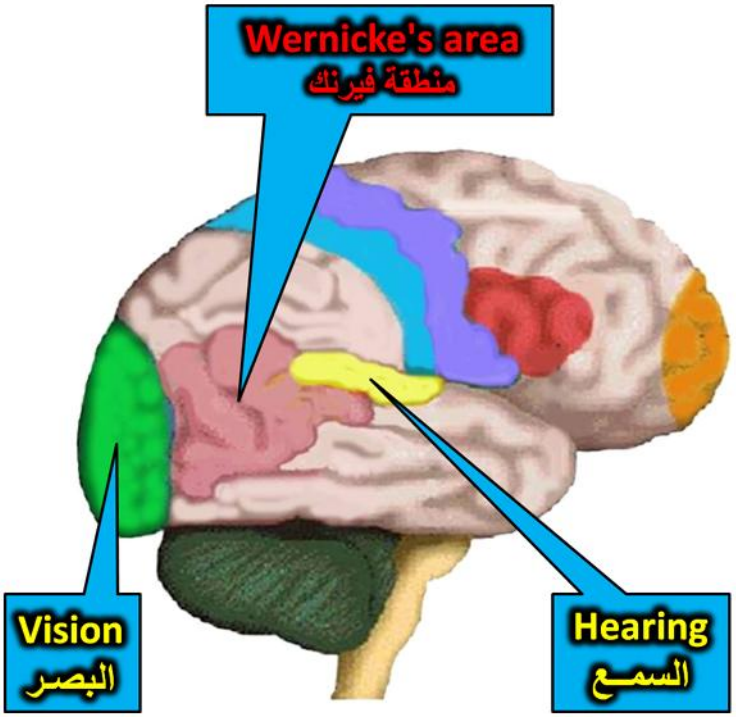

وفي نهاية القرن التاسع عشر اكتشف كارل فيرنك Carl Wernicke (١٨٤٨ - ١٩٠٥) منطقة بين مركزي السمع والبصر مهمتها الوعي بالكلام؛ فسميت بمنطقة فيرنيك Wernicke's area، وتتسبب إصابتها في حالة من البَكَم لعدم الفهم تسمى خرس فيرنيك أو الحبسة الاستقبالية Wernicke’s (Receptive) aphasia، وهي حالة من عدم القدرة على فهم المسموعات والمرئيات؛ ومن ثم الكلام أو الكتابة أو القراءة أو حتى الإشارة باليد، وهي حالة مميزة غير حالة تعثر الكلام نتيجة إصابة منطقة صياغة الكلام التي تسمى بمنطقة بروكا Broca's area.

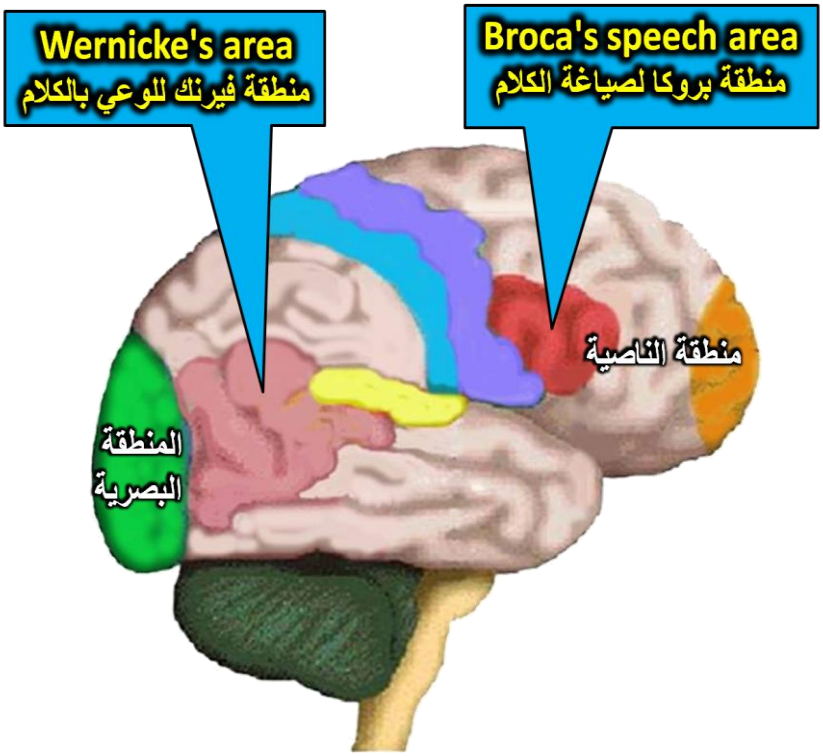

وبنفس الترتيب المخبوء بالدماغ لمنطقتي السمع والبصر وبينهما منطقة فهم الكلام؛ ترد الوظائف مسلوبة في النظم موافقةً الواقع: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ٢البقرة:١٨، ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ٢البقرة:١٧١، ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٦الأنعام:٣٩، ومصاحبة البكم لوظيفتي استقبال تُفصح عن تعطل وظيفة استقبال بالمثل مهمتها فهم المسموع والمرئي ومن ثَمَّ النُطق، ولم يكن لبشر في القرن السابع الميلادي أن يعرف سر حالة البكم؛ التي اكتشفها فيرنيك في نهاية القرن التاسع عشر[٣].

[٣] Receptive aphasia, From Wikipedia; the free encyclopedia

وجر المجرم مرتكب الفضائع على وجهه مقلوب الوضع مُنَكَّس الرأس إمعانًا في الإذلال؛ هو أنسب موقف لتصوير سوء مصير المُكَابِر يوم الحساب وبالغ الإهانة والإذلال: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ ٢٥الفرقان:٣٤، ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ٥٤القمر:٤٨.

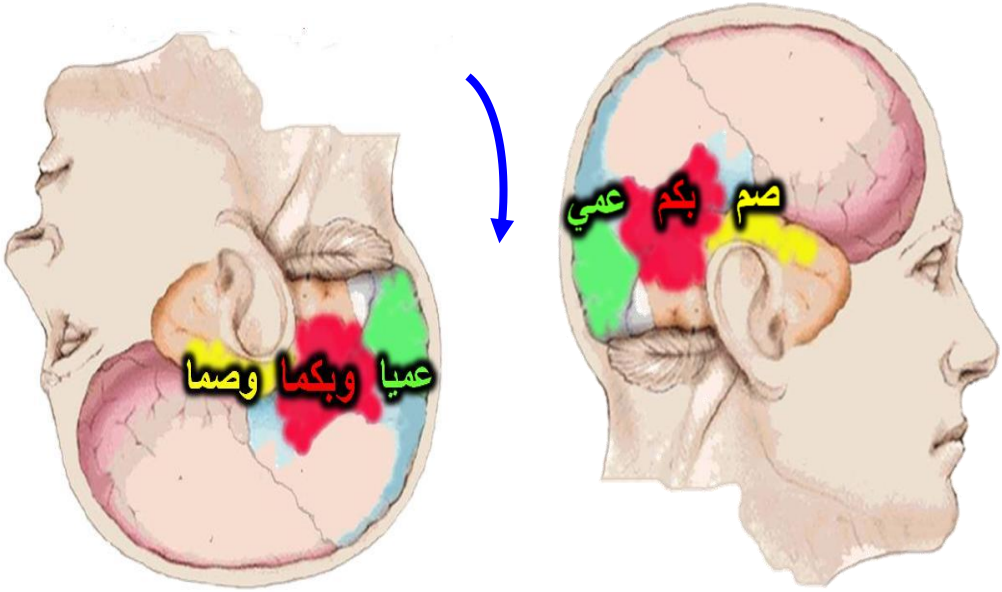

وفي رائعة تأخذ بالألباب لبيان إذلال المُكَابِر يوم الحساب بجره على وجهه مقلوب الوضع؛ المُذهل أن تنعكس الوظائف مُحافظةً على الترتيب بالمخ، فتأخرت وظيفة السمع مراعاة للمقام؛ وبقيت وظيفة فهم الكلام كما هي في المخ: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ ١٧الإسراء:٩٧، والحفاظ على انعكاس الوظائف الإدراكية مراعاة لانعكاس الرأس في النظم دليل قاطع لا يفلح في رَدِّهِ مُعَانِد، وتتآزر الومضات في تكامل بلا تعارض كاشفة ستر المجهول ساطعة بالحق؛ بما لا يدع للمكابر عذرًا بادعاء سوء الفهم: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ ٣٢السجدة:١٢.

قُطُوف تَفْسِيرِيَّة

Interpretation picks

قال أسعد حومد: "هؤُلاءِ كَأَنَّهُمْ صُمٌّ لاَ يَسْمَعُونَ، وَبُكْمٌ لاَ يَنْطِقُونَ، وَعُمْيٌ لاَ يُبْصِرُونَ، لأَنَّهُمْ لاَ يَنْتَفِعُونَ بِحَوَاسِّهِمْ مَعَ سَلاَمَتِهَا، وَلِذلِكَ فَإِنَّهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلى الحَقِّ؛ لأَنَّ مَنْ فَقَدَ حَوَاسَّهُ لاِ يَسْمَعُ صَوْتاً.. وَلاَ يَصِيحُ.. وَلاَ يَرَى..، (و) الصَّمَمُ آفَةٌ تَمْنَعُ السَّمعَ، (و) البَكَمُ الخَرَسُ وَفَقْدُ القُدْرَةِ عَلَى النُّطْقِ"[٤]، وعن البغوي: "أَيْ هُمْ (صُمٌّ) عَنِ الْحَقِّ.. كأنهم لم يسمعوا، (بُكْمٌ) خُرْسٌ عَنِ الْحَقِّ لَا يَقُولُونَهُ.. كَأَنَّهُمْ لَمْ يَنْطِقُوا.. (عُمْيٌ).. لَا بَصَائِرَ لَهُمْ، وَمَنْ لَا بَصِيرَةَ لَهُ كَمَنْ لَا بَصَرَ لَهُ"[٥]، وعن ابن كثير: "{صُمٌّ} لَا يَسْمَعُونَ.. {بُكْمٌ} لَا يَتَكَلَّمُونَ.. {عُمْيٌ} فِي ضَلَالَةِ وَعَمَايَةِ الْبَصِيرَةِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ ٢٢الحج:٤٦"[٦]، وقال ابن جزي: "هذه الأوصاف مجاز؛ عبارة عن عدم انتفاعهم بسمعهم وأبصارهم.. وليس المراد فقد الحواس"[٧]، وقال ابن عاشور: "وَالْإِخْبَارُ عَنْهُمْ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ جَاءَ عَلَى طَرِيقَةِ التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ؛ شُبِّهُوا فِي انْعِدَامِ آثَارِ الْإِحْسَاسِ مِنْهُمْ بِالصُّمِّ الْبُكْمِ الْعُمْيِ؛ أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اجْتَمَعَتْ لَهُ الصِّفَاتُ الثَّلَاثُ"[٨]، وقال الماوردي: "البَكَمُ.. آفة.. لا يتمكن معها من أن يعتمد على مواضع الحروف.. (أي) المسلوب الفؤاد الذي لا يعي شيئاً ولا يفهمه"[٩].

[٤] أسعد حومد؛ أيسر التفاسير، المكتبة الشاملة (ص٢٤ بترقيم الشاملة).

[٥] عبد الله بن أحمد الزيد؛ مختصر تفسير البغوي، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى؛ ١٤١٦هـ (١١ ٢٠).

[٦] محمد علي الصابوني؛ مختصر تفسير ابن كثير، دار القرآن الكريم بيروت لبنان، الطبعة السابعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م (١١ ٣٦).

[٧] ابن جزي؛ التسهيل لعلوم التنزيل، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت، الطبعة الأولى؛ ١٤١٦هـ (١١ ٧٣).

[٨] محمد الطاهر بن عاشور؛ التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر تونس؛ ١٩٨٤ (١١ ٣٠٢).

[٩] الماوردي؛ النكت والعيون، تحقيق السيد عبد المقصود عبد الرحيم دار الكتب العلمية بيروت لبنان (١١ ٨١).

الحَقْل العِلْمِي Scientific Field

Medicine

طب

المَوْضُوع Subject

Brain Function

وظيفة المخ

نُصُوص مُتَعَلِّقَة Related Texts

- ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ. صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ٢البقرة:١٧و١٨.
- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢البقرة:٢٠.
- ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ٢البقرة:١٧١.
- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٦الأنعام:٣٩.
- ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ ١٧الإسراء:٩٧.
- ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ ٣٢السجدة:١٢.
- ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ. نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ ٩٦العلق:١٥و١٦.
- ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ. لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ ٦٩الحاقة:١١و١٢.
- ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ٥٠ق:٣٧.
- ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ ٢٢الحج:٤٦.
- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ ٤٧محمد:٢٣و٢٤.